عدد ٩١ ـ من قبل عددا عد مشترك — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية عن الاغراض الشخصية بتاتا
ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الاداب العمومية

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها

احمد حسين المهيري

ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس *

Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :

AHMED HASSIN MHIRI

Rue du Bey — SFAX

تليفون الادارة عدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

العصر الجديد

١٣٣٨

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا *

(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *

بالمملكة التونسية

عن سنة .... ٢٠ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٢ —

بالجزائر والمغرب الاقصى

عن سنة .... ٢٥ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٣ —

في الخارج

عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *

اجرة الاعلانات في الصحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ٣ محرم ١٣٤٠ | غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن | الموافق ٢٦ اوت ١٩٢٢

سياسة المماطلة !

لا زالت الحكومة تماطل في اجراء الاصلاحات الحقيقية التي صرنا لا نحتاج لاقامة الادلة والبراهين على وجوبها فالخلل بالادارات التونسية اصبح اشهر من نار على علم لا يختلف فيه اثنان غير ان الحكومة ظهر لها ان احسن طريقة تسلكها نحو التونسيين هي سياسة المماطلة والتسويف حتى يضجر الشعب التونسي من طلباته الشرعية ويخلد الى السكون واذ ذاك تجري له اصلاحات بسيطة او تغييرات طفيفة لا قيمة لها في نظر السياسيين ولا اعتبار لها عند عامة المصلحين ليقع ارضاء الشعب واسكاته بها ! ! !

هوني على نفسك ايتها الحكومة ان الشعب التونسي ارقى مما تتوهمين واسمى مما تحسبين فشعبنا من الشعوب الراسخ قدمها في المدنية والحضارة والمعارف وله استعداد تام لكل ارتقاء لو وجد من ياخذ بناصره ؟ والذي اوقفه عن تقدمه عمدا في الميادين العلمية والسياسية والاقتصادية هي الادارات التونسية المطلقة التصرف والتي لا تسال عما تفعل ! التي وضعت فيما يقال لتمدينا وتهذيبنا وتعليمنا وترقيتنا الى اوج السعادة والعمران بدل نبذنا في حضيض التاخر والانحطاط حتى اذا ءانست منا رشدا سلمت الينا مقاليد الامور لندبرها بانفسنا حسبما نروم ويليق بشعب نبيل يريد الحياة كبقية الشعوب الحية ، هذه اقوال صارت لا قيمة لها في نظر المحنكين في السياسة والعارفين بمقاصد الاستعماريين والانتفاعيين وما يضمرونه من العوائق والنكبات لسكان البلاد الاصليين كي يبقوا لهم عبيدا جهالا يسخرونهم كما يشاءون !

وان كنت في ريب مما سردنا عليك ايها القاري الحكيم فدونك البيان :

ان نظام الحماية الفرنسوية بتونس مقتبس من معاهدة باردو المنعقدة في ١٢ ماي ١٨٨١ بين الحكومتين التونسية والفرنسوية وبمقتضاها فان جميع الادارات التونسية تكون تحت نظر الحكومة الفرنسية في اجراء المراقبة عليها فقط قياما بشروط الحماية المتكفلة بتقدم البلاد ! وسعادة العباد ! اه اي مع ابقاء جميع الادارات تونسية الصبغة حيث انها ما اسست الا لمصلحة الوطنيين التونسيين غير ان العمل في هذه الادارات اصبح دائما وابدا معاكسا ومصادما لمصالح الوطنيين على خط مستقيم ! وصارت الادارات المذكورة تونسية الاسم فرنسية المشرب لا حق للتونسي فيها ! وصرنا غرباء في بلادنا ! بل تعامل الاجناس الاجنبية احسن من معاملتنا ! فالبوليس المالطي مثلا الذي اصبح فرنسيا بمقتضى امر التجنيس يعامل بصفة ممتازة عن البوليس الاهلي ! وليقس على هذا البقية . فلو اجريت شروط الحماية على اسسها بان ابقيت الادارات تونسية بمعنى الكلمة وكان رؤساؤها اي مديروها او وزراؤها تونسيين وجعل لكل رئيس كاهية او معتمد فرنسي لمراقبة سير الادارة فقط لما كنا في هذا الحضيض الاسفل ولما بقينا على هذا التاخر المستمر بعد مضي اربعين حولا التي هي اكبر مدة كافية لاصلاح احط الشعوب واسفلها في الحضارة والمدنية ! فهل للحكومة مصلحة في بقائنا على حالة الجهل والتعاسة والتاخر والانحطاط ؟ خصوصا اذا عرفنا ان فرنسا ممدنة الامم وينبوع الحضارة والمدنية والعرفان والانسانية حارت الالباب واندهشت العقول في فهم سر هذه السياسة ! والى القاري نماذج من اعمال الحكومة نقيمها كالبرهان على عدم الاعتناء بتقدمنا في كل شئ وتقاعسها عن معاضدتنا في وسائل الحياة حسبما يريده حزب الاستعمار طلبنا تاسيس جمعية علمية تحت اسم « الجامعة الزيتونية » فلم تصادق عليها قدمنا قانون جمعية لمقاومة البدع والاسراف فلم تاذن فيها ! طلب بعض السكان كنفطه وباجه تاسيس مدارس قرءانية فلم توافقهم ! عمدت الى قانون الصحافة العربية على ضيقه وشدته فمسخته ! احتججنا على ذلك على عهد (طيب الذكر) بيو فلم نجد اذنا صاغية ، بينما الصحافة الفرنسية والاجنبية يتمتعان بتمام الحرية ، طلبنا المساواة في المرتبات والمنح بين الموظفين الفرنسيين والوطنيين فمنحت الاولين ما شاءت وشاءت لها المحاباة ومنعت الاخرين بدعوى ضيق الميزانية (التي تضيق دائما على الوطنيين وحدهم) ، طلبنا التعليم الاجباري فلم نجب اليه ، طلبنا تاسيس مجلس تشريعي حر فلم يسمع لنا نداء ، طلبنا ان تكون الحكومة مسؤلة لهذا المجلس فلم ننجح ، طلبنا الانتخاب الحر مع التساوي بين الاعضاء التونسيين والفرنسيين فما اجبنا ، طلبنا الالتفات الى حالة اساتذة لغتنا العربية مع تسويتهم على الاقل مع زملائهم الفرنسيين في المرتبات والمنح زيادة عن كون اللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية فما اجبنا لذلك ، طلبنا توزيع الاراضي المعدة للزراعة والاستعماريين الفرنسيين الذين يعدون نحو ٥٠ الفا والوطنيين الذين يعدون نحو المليونين على السواء على الاقل فما سمع لنا نداء ، طلبنا تفريق السلط التشريعية والقضائية والتنفيذية فجمعتها لنا في شخص واحد وهو وزير القلم والاستشارة وباش كاتب وشيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي فهو منفذ للاحكام بصفته شيخا للمدينة ومشرع لها بصفة كونه وزيرا للقلم والاستشارة ، وجعلت لنا وزيرا للعدلية التونسية حرمت عليه الدخول لادارة العدلية والاطلاع على ما بها من الاعمال وكان من الواجب ان [illegible] بها ويجعل مدير العدلية وسائر موظفيها تحت ادارته كما سمحت لنا قضاة للجنح ونوابا للحق العام او للحكومة يستمدون سلطتهم من مدير العدلية ويعملون بمقتضى الارشادات والايعازات الادارية اي بدون استقلال في الراي والقضاء !

طلبنا تحسين الفلاحة والزراعة الوطنية بجعل قسم لها راق بادارة الفلاحة التونسية العامة مع الغاء ادارة المصالح الاقتصادية العقيمة النتيجة فالغتها غير ان القسم الوطني بادارة الفلاحة لم يعتن بمصالح الفلاحين الوطنيين اعتناء القسم الفرنسي بمصالح الفلاحين الفرنسيين ، ومع هذا كله يقولون ان الادارة تونسية ! ولو اردنا تعداد تصرف الادارات التونسية الاسم كادارة المال والعلوم والاشغال العامة والبوسطة والحرب والغابة والاختصاصات والاوقاف الاسلامية واملاك الدولة والمحافظة وبيت المال الاسلامي والمستشفى الصادقي والمدرسة الصادقية واوقافها والمجالس البلدية لالفنا في ذلك اسفارا ضخمة اما ادارة الكتابة العامة السالفة المبطلة ذات الاثار الجميلة والتصرفات المطلقة فحدث عن البحر ولا حرج وعليه فاننا لا زلنا نطالب بغاية الالحاح من الحكومة اصلاح الادارات التونسية اصلاحا حقيقيا تقع فيه مراعاة مصالح الوطنيين تمام المراعاة حيث انهم اصحاب الاكثرية والسكان الاصليون بهذه الديار والامر لله الواحد القهار .

ح٠م

حوادث خارجية

الوزارة الكمالية الجديدة

بلغنا ان الوزارة الكمالية قد استعفت وخلفتها وزارة جديدة انتخبها المجلس الملي العظيم في جلسته المنعقدة في ١٧ جويلية وهذا بيانها :

رءوف بك قائد الجوالة « حميدية » سابقا ـ وزير اكبر

عبد الله عزمي بك ـ وزير الامور الدينية التي كان مباشرا لها بالوزارة السابقة

فيضي باشا الوزير الاكبر السابق ـ رئيس اركان الحرب العامة

كاظم باشا ـ وزير الحربية التي كان مباشرا لها بالوزارة السابقة

يوسف كمال بك ـ وزير الخارجية

رشاد بك ـ وزير النافعة

محمود اسعد بك ـ وزير القوت

جلال الدين عارف بك ـ وزير العدلية

فؤاد بك ـ وزير الصحة موقتا

وهبي بك ـ وزير المعارف العمومية

فهمي حسني بك ـ وزير المالية

عطا بك ـ وزير الداخلية موقتا

النمو العمراني

استنتج من احد تصريحات وكيل الدولة الافغانية ببرلين (السيد محمد اديب خان) انه استكشف اخيرا بجوار كابل (عاصمة الدولة) عن منابع ذات اهمية لزيت الغاز الارضي ولقد ابت الحكومة اعطاء منحة لاي شركة اجنبية لاستنتاج هذا الكنز الثمين بل قررت امناحها لابناء الوطن مع مشاركتها في ذلك ، ومن مقررات الحكومة اتقان المشروع لبناء السكك الحديدية حتى تكون في اتصال تام مع بلاد ايران والهند في ءان واحد وطول هذا الخط ٢٠٠٠ ميلا وكما بشرنا باتمام المعاهدة السياسية الودادية المبرمة مع دولة ايران المحروسة .

تكذيب اشاعة

قرات بكامل الغرابة على صفحات (الاوفر) الاغر تحت عنوان المندوبة الافغانية فالتجات الى مكارم (العصر الجديد) الزاهر ملتمسا منه تكذيب هذه الخرافة التي لفقها محرر الجريدة المذكورة في ليل طال فيه اضطرابه وقلقه ام عن سوء نية ضد هذه الدولة المباركة التي من الله بها على الاسلام ـ عموما ـ والشرق خصوصا ـ في زمن كان العالم الاسلامي ينظر فيه بعين الياس وعدم الرجاء .

وختاما اعيد الكرة قائلا انه لا يوجد ما بين افراد الوفد الافغاني المحترم اثر لهذه الاميرة المزعومة وان كان الامر كما ذكر فان حالة الهيئة المالية اكثر مما تتخيله ادارة تحرير الاوفر او قنصلية انكلترا التي تفضلت على الاميرة فاطمة بحجز مكان لها في احدى البواخر المسافرة الى بومباي . قدمت لكم هذا يا سيدي المدير ومواطني العزيز خدمة للحقيقة راجيا منكم قبول تشكراتي سلفا .

عيد الاضحى ببرلين

اشب واحدث سفارات العاصمة الالمانية هي سفارة الدولة الافغانية التي اقامت حفلة رائقة حضرها عدد من المئات وذلك بمناسبة عيد الاضحى السعيد

لم تتعود برلين بتكرار هذه الاحتفالات من حيثية الرونق والترتيب فكان يلوح للناظر فخامة العيد الديني الذي اتحفنا به سعادة وكيل الدولة الافغانية ذلك الشاب الاديب الذي كان يحوط به من كل جوانبه جميع الاقوام الشرقية اي من اقصى بلاد الهند الى ما وراء بلاد المغرب بملابسهم القومية تليت الخطب بالالسنة الفارسية والعربية والالمانية ثم ردها باللسان الفرنسي سعادة سفير دولة ايران المحروسة وبالتالي صدحت الالمذة الافغانيون بصوطتهم الرخيم احد الاغاني الملية المملوءة حماسة ووطنية : « الهنا يا ربنا انصر لنا اميرنا امير الافغان

امان الله خان آي ياد شاه مسلمين الخ الخ . » ودام الحظ سائرا الى ساعة متاخرة من الليل وكان جميع الحاضرين على غاية الانبساط والسرور لما شاهدوه من الالعاب الاروباوية والشرقية وكان الجمع تعلوه علائم الفرح كانما على رأسه الطير . وصفوة القول ان الجامعة الشرقية تسنى لها ان تحتفل بهذا العيد المبارك في ديار الغربة كانهم لم يتغربوا عن اوطانهم وذلك بفضل عناية وكيل حامل راية العز والفخار الامير المعظم امان الله خان .

الاوفر - المندوبة الافغانية

من بين افراد الوفد الافغاني الذي يتنقل في عواصم اوربا اميرة عرفت في بلادها بسعة الاطلاع والالمام بالحركة النسائية في الشرق وفي اوربا . ولا شك ان البارزيين يذكرون ما كتبته السيدة « ماردروس » عن هذه الاميرة المسلمة

وقد حدث في الشهر الماضي ان الاميرة فاطمه قدمت نيورك لكي تشتري ملابس لها فانفقت بنفقات باهظة . ولما كانت لا تملك من المال المقدار الكافي لسداد ديونها رهنت خاتما من خواتمها يساوي ٢٥٠٠٠ فرنك . وكان قنصل انكلترا قد حجز لها مكانا على ظهر باخرة مسافرة الى « بومباي » الا ان الاميرة الافغانية ابت ان تسافر دون ان يرد لها الخاتم . اذ ذك تقدمت السيدة « بانرمان » صاحبة اكبر مجلة اميركية نسائية في نيورك وهي مجلة « المراة في العالم » وطلبت من الاميرة فاطمه ان تعطيها بيانات عن حالة « المراة المسلمة في الشرق » مقابل ٦٠٠٠ فرنك لكل مقالة منها فابت الاميرة في مبدأ الامر ثم رضيت واستطاعت بذلك ان تسترد خاتمها

حوادث داخلية

اقوال الجرائد البـاريسية
في الاصلاحات التونسية

قالت جريدة « لافنير » ما معناه :

« منح الشعب التونسي في هذه الايام نوع قانون وان كان متوسطا ومناسبا لكنه لا يقل مع ذلك عن اعظم التدابير الحرة التي يمكن ان تبتغيها المملكة التونسية مع الدرجة التي هي بها في الوقت الحاضر من التهذيب السياسي يطلب الدستوريون او الاصلاحيون المتطرفون قانونا اساسيا على شكل قوانين الدول العظيمة العصرية وهو جنون ربما كان فيه القضاء على عمران البلاد التونسية بالاعدام بخلاف القانون السياسي الاداري الجديد الذي منحه المحتمون بنا فانه يسمح لهم بالتدرب تدريجا على تدبير الشؤن العمومية مع السير الى الهيئات الدستورية العالية :

ان احفادنا هم الذين سيشاهدون ذلك وفي ذلك الزمان تصير « افريقيا الشمالية » جمعاء فرنسية كولاية (نروفنس) او (روسيون) !!!

وقالت جريدة « الطان » في الاصلاحات التونسية :

بعث مكاتب « الطان » بتونس لجريدته برسالة برقية تتضمن بيان الاصلاحات السياسية والادارية التي انجزها مسيو لوسيان سان وقد علق عليها المكاتب الشروح الاتية :

ليست هذه الاصلاحات بمشروع وضع باستعجال لاجابة مظاهرات الشبان التونسيين (الجون تنزيان) او لادلاء الحكومة به اثناء المباحثات الواقعة اخيرا في شان المملكة التونسية ولكنها متولدة من الامتزاج المتين الدائم الذي ما فتئ يحفظه المقيم العام بينه وبين السكان الفرنسويين والاهليين وهي مطابقة لمقاصد منجزة بالذات لها صبغة حرة جدا أبطلت « الجمعية الشورية » واحدث مكانها مجلس كبير للمملكة التونسية يتالف من قسمين يتفاوضان بانفرادهما احدهما فرنسوي والاخر اهلي والوظيفة الاصلية للمجلس الكبير هي النظر في الميزانية ولكل من القسمين حق التقدم في ابداء الراي في هذا الموضوع ومن جهة اخرى فان الحكومة تعرض على المجلس في كل دور جلسات اعتيادية تقريرا اداريا في خصوص الميزانية السابقة بحيث يمكن المجلس تتبع الميزانية بصورة مفيدة ولا يخفى ما في ذلك من اعتبار السلطة ومراعاتها لجانب المجلس المنتخب والمجلس ان يقدم اقتراحات لا ينبغي ان تكون لها صبغة سياسية او دستورية ولا يمكن عقد ادنى قرض بدون موافقة القسمين كما لا يمكن الغاء راي بادية القسمان في مسائل الميزانية واذا اختلفت الاراء سوى المجلس الاعلى بينهما وبالتالي فان المجلس الكبير لم يخرج عن دائرة مجلس اقتصادي ومالي ولم يبق شيء نغبط المملكة التونسية القطر الجزائري » وقد زادت جريدة « الطان » على هذا الشرح ان هذا الاصلاح الاداري والسياسي المهم للدرجة القصوى سيتمم باصلاح نظام المجالس البلدية اه

عامل سيدي بوزيد

وردت لنا مكاتبة طويلة الذيل من سكان سيدي بو زيد مؤرخة في ٣١ جويلية الفارط تتضمن شكر عاملهم الفاضل الوجيه السيد بلقاسم بن حمادي على ما اظهره من المعاملة الحسنة لسائر السكان مما يدل على حزمه وبراعته وخبرته بالامور وقد كانت كلفته الحكومة بعمل « قفصة مع ابقائه عاملا على « سيدي بو زيد » فادار شؤن العملين مدة طويلة على احسن ما يرام وقد كان طلب كافة مشائخ واعيان الهمامة من الحكومة كتابة ومن السيد المراقب المدني بقفصة مشافهة ابقاءه عاملا عليهم لما راوا فيه من الثقة والعفة والخبرة وحسن المعاملة الامر الذي حملهم على التاسف جدا على مفارقته لهم وعليه فاننا بلسان جريدتكم « العصر الجديد » الغراء نشكر حسن صنيع الدولة في توليتها علينا هذا العامل الحازم الذي ابدى من ضروب الاستقامة واللياقة والنزاهة ما يندر عند غيره كثر الله من امثاله

زائر كريم

حل بين ظهرانينا في هذه الايام صديقنا الفاضل السري السيد الطيب باحسن بعد ان بارح مدينتنا واستقر بالحاضرة نهائيا بقصد زيارة الاهل والاصدقاء وقضاء بعض الشؤن فنرحب به ونتمنى له السلامة في الظعن والاقامة

فظائع الزائرات بسيدي منصور

في هذا الاسبوع توجه صاحب هذه الجريدة الى سيدي منصور الذي يبعد عن مدينتنا نحو تسعة اميال فوجد مئات من الزائرات المتهتكات يعبثن بالعفة والاداب وهؤلاء الشقيات يظنهن بعض الزائرين انهن من العائلات الصفاقسية وما هن منها ولكنهن من سكان البادية المجردات عن العفة والصيانة فيوهمن ازواجهن انهن يزرن ضريح سيدي منصور وفي الحقيقة انهن يسبحن في البحر ليلا ونهارا ثم يرتقين الى سطح المسجد حيث يغازلن بعض الاوباش ويتجاذبن معهم اطراف المحادثات الساقطة والمواعيد الغرامية وعليه فلا يسعنا الّا استلفات انظار ولاة الامور الى هذه الفظائع

كما استلفت انظار نائب جمعية الاوقاف بطرفنا لمنع هؤلاء النسوة من مثل الزيارات الخبيثة وعلى كل فسنجري ابحاثا في هذا الشان ونكون بالمرصاد لمن يوجه حريمه لمغازلة الاوباش وربما صرحنا باسمه زجرا له ولامثاله (وسنعود)

اصلاح غلط

وقع سهو في مقالنا الافتتاحي بعدد ٩٦ من جريدتنا الذي هو تحت عنوان (حزبنا الحر الدستوري) حيث قيل (ومن ذلك احتجاجهم على المشروع اليه) وصوابه (احتجاجهم على مشروع النظامات الجديدة) . كما وقع غلط في الحوادث الداخلية عند تعليقنا على استدعاء المراقبة الي حيث قيل (ان عاد لتمثيل ذلك) وصوابه : ان عاد لمثل ذلك

خليفة جبنيانة

ان الحازم الامثل السيد محمد الطاهر بن ابراهيم خليفة جبنيانة والمكلف في هذه المدة بعمل صفاقس لتغيب العامل ومرض خليفته قد اظهر غاية الحزم والنشاط في مسالة الامن العام فنشكره على ذلك شكرا جزيلا

في العائلات

رزق الوجيه الفاضل السيد الطاهر بو كراعين الباجي بمولود فسماه على بركة الله ابراهيم فنهني والده ونتمنى له حياة طيبة وعصرا سعيدا

الخلف على الله

بلغنا بمزيد الاسف ان يد المنون قطفت زهرة شباب السيد الحبيب البش نجل الوجيه السيد البشير البش فنعزي والده الفاضل في هذا المصاب سائلين منه تعلى ان يمنحه الصبر الجميل والثواب الجزيل

الى السادة المشتركين

الرجاء من همم مشتركنا الكرام ذوي الاحساس الشريف والمدارك السامية ان يوجهوا لنا في القريب العاجل معاليم اشتراكهم عن السنة الجارية وكل من يوجه لنا المعلوم نوجه له وصل الاشتراك اما المشتركون الذين تعودوا على هضم حقوق الصحافيين فنعلمهم بان سلوكهم هذا يضطرنا للاعلان باسمائهم على صفحات جريدتنا زيادة عن تتبعهم قانونيا ما لم يبادروا بتوجيه ما عليهم في مدة اسبوع من نشر هذا

رياض الادب

كتب الينا من المهدية انه وقعت حفلة تمثيل في الاسبوع الفارط على مرسح المهدية لرواية « وفاء العرب » وعند ذلك قام التلميذ النجيب السيد احمد صفر وانشد القصيدة الاتية في شكر الحاضرين ونصها :

بكل احترام قد وقفت امامكم
اودي لكم فرضا على المرء واجبا
واني اذا جئت البلاغة واجدا
بها لفظة تكفي عدمت الرغائبا
ولكنني ابدي ابتسامة شاكر
اليكم على عجزي بذا متغلبا
فانتم رجال العزم نعمت صفاتكم
وانتم رجال الحزم اصلا ومنسبا
عليكم وضعنا ما رجونا انتشاره
فاصبح بين الناس امرا محببا
اردنا بكم بث المعارف فاغتدت
تحيي بني الانسان صبحا ومغربا
فصرنا بكم نبدي افتخارا مؤبدا
بحجة هذا الجمع في نشاة الصبا
ثقوا اننا لسنا نحول وربكم
ذراعا على بث النصائح مهربا
ولا بد من يوم يجيء ونرتقي
ونقضي بكم في قمة المجد مأربا
الا فانظروا تمثيل اعظم قصة
رواها لنا التاريخ اعظم به نبا
تريكم « وفاء العرب » والمجد عندهم
وكفا لهم قد كان قدما مخضبا
فكونوا لنا عونا يرينا اقتداركم
وحلوا الى نهج المعارف مسربا
فاشكركم يا ايها الجمع كلكم
واهلا وسهلا بالجميع ومرحبا

العبر التاريخية
في حياة الممالك الاسلامية
(٤)

تقسيماتها الطبيعية

تنقسم بلاد الجزائر الى ثلاثة اقسام وهي جهة الساحل والتلال شمالا وجهة الهضاب وسطا وجهة الصحراء والواحات جنوبا والواحات بها شديدة الحر قليلة المطر لا تصلح غالبا الّا لزراعة النخيل وبعض الخضر ولذلك لا يكاد يوجد بها من الافرنج سوى الحامية وقليل من التجار - اما جهة الهضاب فهي ذات اراضي فسيحة غير ان معظمها لا يصلح الّا لرعي المواشي ولذلك فهي مجالات للبوادي والافرنج فيها قليلون . اما جهة الساحل والتلال فهي جيدة الارض معتدلة الهواء ولذلك اقبل عليها نزلاء الافرنج لزراعة الحبوب وغراسة الاشجار المثمرة سيما الكروم (العنب) وحكام الجزائر يمدون اولئك النزلاء باصناف المساعدات حرصا على تكثير سوادهم فيمنحونهم مجانا او باثمان زهيدة جيد الاراضي التي كانت ملكا للدولة او الاوقاف او التي انتزعت من ايدي اربابها المسلمين بسبب الثورات التي اشرنا اليها ويقال انهم في بعض الاحيان يلزمون المسلمين ببيع اراضيهم ان كانت صالحة للزراعة او قريبة من القرى الافرنجية الحديثة (فلاج) وان اولئك المسلمين يتذمرون من اغتصاب املاكهم التي منها يتمعشون وطالما رفعوا شكواهم الى مجلس النواب بباريس فياخذ بناصرهم بقدر ما تسمح به الظروف . ولهذه الاسباب اصبح ارباب الاملاك من المسلمين بكثير من تلك الجهات الخصبة يعدون على الاصابع . وغالب المسلمين الذين انتزعت اراضيهم صاروا يرتزقون من خدمتها بصفة اجراء للافرنج المالكين

تقسيماتها السياسية

وتنقسم بلاد الجزائر سياسيا الى ثلاثة اقسام وهي عمل قسنطينة شرقا - وعمل الجزائر وسطا - وعمل وهران غربا - وجميع البلاد الجزائرية تابعة لوزارة الداخلية بفرنسا ونائبها في التصرف الاداري والسياسي (والي عام) - (كوفرنور جنرال) يقيم بمدينة الجزائر ويعاضده في الادارة المدنية ثلاثة عمال (بريفي) واحد بالجزائر واخر بقسنطينة والثالث بوهران ويليهم خلفاء للعمال (سوبريفي) باشهر المدن ثم رؤساء مجالس بلدية (مير) في القرى الافرنجية او المختلطة ومتصرفون (ادمنستراتور) باهم الجهات الشمالية التي لم تزل اغلبية السكان فيها للمسلمين - اما الواجهات الصحراوية وما يليها شمالا من الجهات التي لم تصلها الى الان حركة الاستعمار الافرنجي فان نظرها راجع الى الادارة العسكرية تباشر فيها التصرف بواسطة ضباط مخصوصين بالامور العربية (بيرو عرب) - ويوجد ببلاد الجزائر محاكم فرنسية كبرى وصغرى تجري احكام القوانين الفرنسوية على جميع السكان في الجنايات والمعاملات الّا ما يتعلق بالاحوال الشخصية الاسلامية كالمواريث والزواج فان النظر فيها لقضاة مسلمين متخرجين من مدارس خصوصية يزاولون فيها العلوم الاسلامية واللغة الفرنسوية واحكامهم قابلة للاستئناف امام المحاكم الفرنسوية . اما الادارة الحربية فهي تابعة لوزارة الحرب بفرنسا ورئيسها جنرال يشمل نظره حامية الجزائر وجيش الاحتلال بتونس ومجموعهما يعبر عنه بالفيلق (اوردو) التاسع عشر وهو اهم الفيالق الفرنسوية (وعددها في السلم عشرون) وبهذا الفيلق وقت الحرب نحو خمسة وستين الف مقاتل منهم نحو عشرة الاف بالبلاد التونسية وبالفيلق المذكور نحو خمسة عشر الفا من المسلمين بين مشاة (ترايور) وفرسان (السبابيس) وبه بضعة الاف من الاجانب المتطوعين وبقية العساكر فرنسويون مولودون بافريقيا او قادمون من الديار الفرنسوية وزيادة على ذلك فان ادارة العروش والقبائل لازالت تحت رؤساء يقال للواحد منهم (باش اغا) ويليه الاغا وهما لقبان من بقايا الوظائف التركية سابقا ثم القايد ويكون ذلك في الجهات الماهولة بالمسلمين خاصة او التي لم تزل فيها الاغلبية الاسلامية وهؤلاء كلهم يرجع نظرهم اما لضباط (البيرو عرب) او للمتصرفين (ادمنستراتور) اما القرى الافرنجية والبلاد التي صار غالب سكانها من الافرنج فادارتها منوطة بمجالس بلدية اعضاؤها فرنسويون يعينون بالانتخاب ولهم اعوان من المسلمين يعينون ايضا بالانتخاب من ابناء جلدتهم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ - بتونس